

تفسير البغوي

35 - { وإن كان كبر عليك إعراضهم } أي : عظم عليك وشق أن أعرضوا عن الإيمان بك وكان رسول الله ﷺ يحرض على إيمان قومه أشد الحرص وكانوا إذ سألوا آية أحب أن يريهم الله تعالى ذلك طمعا في إيمانهم فقال الله ﷻ : { فإن استطعت أن تبتغي نفقا } تطلب وتتخذ نفقا سريا { في الأرض } ومنه نافقاء اليربوع وهو أحد جحريه فيذهب فيه { أو سلما } أي : درجا ومصعدا { في السماء } فتصعد فيه { فتأتيهم بآية } فافعل { ولو شاء الله ﷻ لجمعهم على الهدى } فأمنوا كلهم { فلا تكونن من الجاهلين } أي : بهذا الحرف وهو قوله : { ولو شاء الله ﷻ لجمعهم على الهدى } وأن من يكفر لسابق علم الله ﷻ فيه